مَنْ فَقَدَ ذَيلَهُ؟

التأليف

حسن السعدي

الرسوم والإخراج الفني

خطوط وألوان

Qindeel | قنديل

للطباعة والنشر والتوزيع

Printing, Publishing, and Distribution

مَنْ فَقدَ ذَيْلَهُ؟

© 2017 Qindeel pirnting , publishing & distribution
لا يجوز نشـر أي جزء من هذا الكتاب ، أو نقله على أي نحو ، وبأي طريقـة ، سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية أم بالتصوير أم بالتسجيل أم خلاف ذلك ، إلا بموافقة الناشر على ذلك كتابة مقدماً.

جميع الحقوق محفوظة للناشر
الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر

موافقة " المجلس الوطني للإعلام " في دولة الإمارات العربية المتحدة
رقم : 179455 تاريخ : 2017/01/24

ISBN : 978-9948-427-71-1

قنديل | Qindeel
للطباعة والنشر والتوزيع
Printing, Publishing, and Distribution

للطبـاعـة والنـــشر والتـــوزيـع
Pirnting , Publishing & Distribution

ص. ب: 71474 شـــــارع الشـيخ زايـــد
دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة
البريـــد الإلكتروني: info@qindeel.ae
الموقع الإلكتروني: www.qindeel.ae

الطبعة الأولى 2017

مصنف وفق معايير مؤسسة الفكر العربي كلبجي 21 مستوى - ك
يقرأ بالقلم EinStylo الناطق

اسم الطالب: .....

المرحلة الدراسية: .....

اسم المدرسة: .....

المدينة: .....

خَرَجَ الْقِرْدُ مِنْ بَيْتِهِ مُتَّجِهًا نَحْوَ أَصْدِقَائِهِ فِي وَسَطِ الْغَابَةِ، لِيَقْضِيَ مَعَهُمْ وَقْتًا مُمْتِعًا فِي هَذَا الْيَوْمِ الْمُشْرِقِ الْجَمِيلِ، وَرَاحَ يَقْفِزُ بِهِمَّةٍ وَنَشَاطٍ، وَيَتَنَقَّلُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ سَعِيدًا، وَيُغَنِّي مَسْرُورًا.

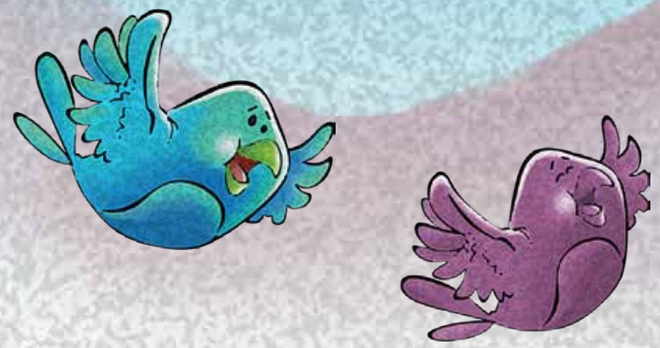

لَكِنَّهُ تَوَقَّفَ فَجْأَةً يُحَمْلِقُ فِي شَيْءٍ قُرْبَ حَجَرٍ كَبِيرٍ.
قَالَ الْقِرْدُ مُسْتَغْرِبًا: مَا هَذَا؟ لِمَنْ هَذَا الذَّيْلُ الْمَرْمِيُّ
يَا تُرَى؟ وَكَيْفَ نَسِيَهُ صَاحِبُهُ؟ ثُمَّ كَيْفَ
سَيَعِيشُ بِدُونِهِ؟

شَعَرَ الْقِرْدُ بِالْأَسَى عَلَى صَاحِبِ الذَّيْلِ الصَّغِيرِ، لا سِيَّمَا وَهُوَ
يَعْلَمُ أَهَمِّيَّةَ الذَّيْلِ لِلْحَيَوَانَاتِ، وَيَكْفِي أَنْ يَشْعُرَ بِذَلِكَ كُلَّمَا
تَعَلَّقَ بِذَيْلِهِ لِيَنْتَقِلَ مِنْ غُصْنٍ لِآخَرَ، كَسَائِرِ الْقُرُودِ.

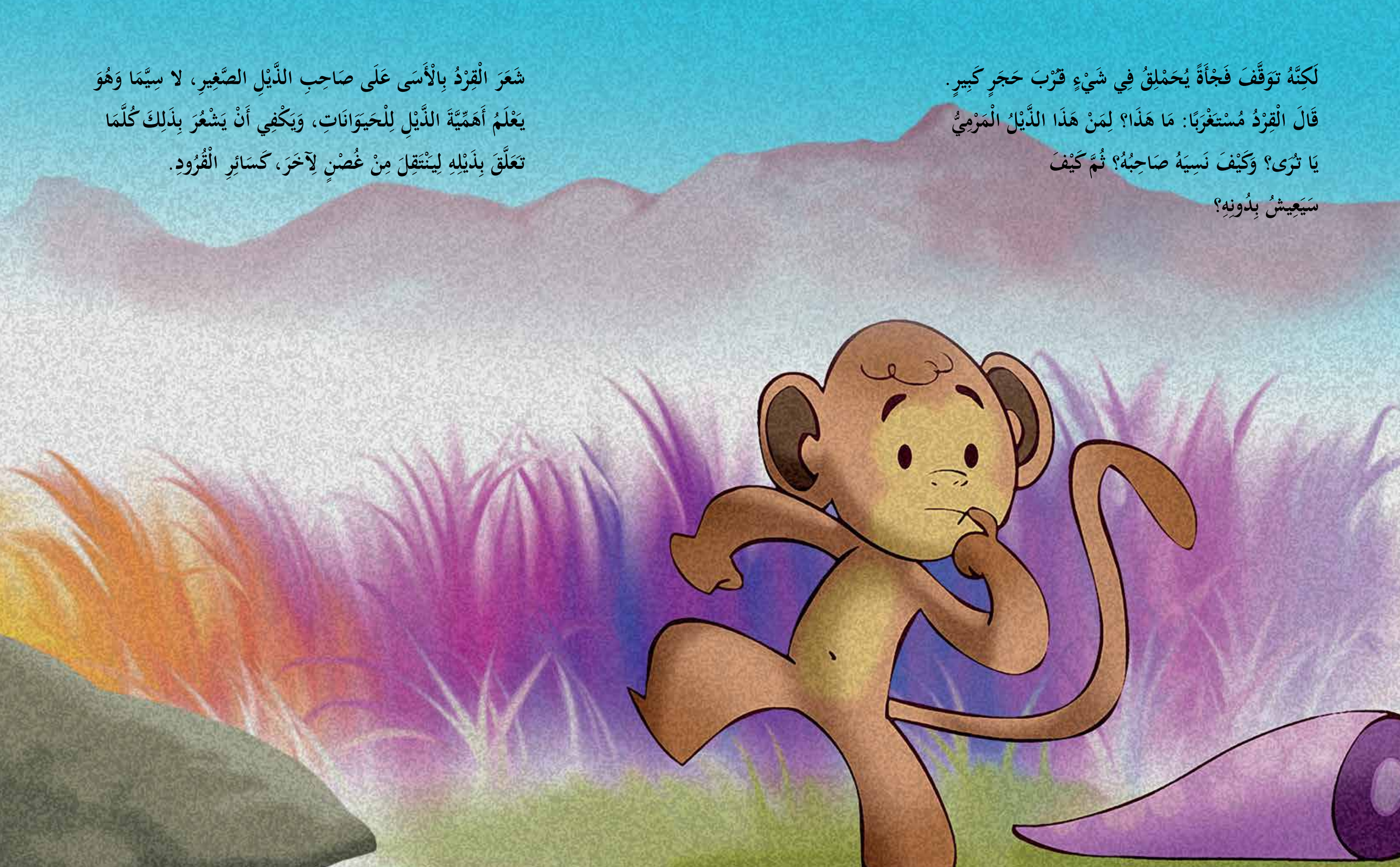

قَرَّرَ الْقِرْدُ الْبَحْثَ عَنْ صَاحِبِ الذَّيْلِ لِيُعِيدَهُ إِلَيْهِ، فَحَمَلَهُ، وَرَاحَ يَجُوبُ أَرْكَانَ الْغَابَةِ وَيَطْرُقُ أَبْوَابَهَا مُنَادِيًا: مَنْ صَاحِبُ هَذَا الذَّيْلِ؟ مَنْ فَقَدَ ذَيْلَهُ يَا أَصْحَابُ؟

الْقِرْدُ: صَبَاحُ الْخَيْرِ يَا صَدِيقِي الْبَبَّغَاءُ، لَقَدْ وَجَدْتُ هَذَا الذَّيْلَ قَبْلَ قَلِيلٍ، أَهُوَ لَكَ؟

الْبَبَّغَاءُ: لَا يَا صَدِيقِي الْقِرْدُ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ذَيْلِيْ مِنَ الرِّيشِ وَذُو أَلْوَانٍ زَاهِيَةٍ؟ ثُمَّ أَلَا تَرَى أَنَّ ذَيْلِيْ مَعِي؟ هَا هُوَ، أُنْظُرْ.

مَرَّتِ الْغَزَالَةُ بِجَانِبِهِمَا:

الْقِرْدُ: أَيَّتُهَا الْغَزَالَةُ الرَّشِيقَةُ؛ مَهْلًا مَهْلًا.

الْغَزَالَةُ: مَاذَا تُرِيدُ أَيُّهَا الْقِرْدُ اللَّطِيفُ؟

الْقِرْدُ: وَجَدْتُ هَذَا الذَّيْلَ بِالْقُرْبِ مِنَ الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ،

هَلْ هُوَ لَكِ؟

الْغَزَالَةُ: لَا يَا صَدِيقِي، هُوَ لَيْسَ لِي، أَلَا تَرَى

أَنَّ ذَيْلِيْ مُخْتَلِفٌ عَنِ الَّذِي مَعَكَ؟

اِزْدَادَتْ حَيْرَةُ الْقِرْدِ فِي رِحْلَةِ الْبَحْثِ عَنْ صَاحِبِ الذَّيْلِ الْمَقْطُوعِ، فَفَكَّرَ قَلِيلًا، ثُمَّ قَرَّرَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى عَرِينِ الْأَسَدِ، مَلِكِ الْغَابَةِ، فَلَعَلَّهُ أَعْلَمُ الْحَيَوَانَاتِ بِصَاحِبِ هَذَا الذَّيْلِ.

الْقِرْدُ: مَرْحَبًا يَا مَلِكَ الْغَابَةِ، لَقَدْ وَجَدْتُ هَذَا الذَّيْلَ وَأَبْحَثُ عَنْ صَاحِبِهِ، فَلَعَلَّهُ لَكَ أَوْ لِأَحَد أَشْبَالِكَ.

الْأَسَدُ: لَا؛ إِنَّهُ لَيْسَ لِي وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ أَشْبَالِي، ذَيْلُ الْأُسُودِ طَوِيلٌ وَهَذَا ذَيْلٌ قَصِيرٌ.

الْقِرْدُ: أَرْشِدْنِي يَا مَلِكَ الْغَابَةِ، أَيْنَ أَذْهَبُ لِأَجِدَ صَاحِبَهُ؟

الْأَسَدُ: أَنْصَحُكَ أَنْ تَبْحَثَ عِنْدَ الْأَرَانِبِ وَالسَّنَاجِبِ.

تَسَلَّقَ الْقِرْدُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ، لِيَصِلَ إِلَى بَيْتِ السِّنْجَابِ.

الْقِرْدُ: وَأَخِيرًا وَصَلْتُ إِلَيْكَ يَا صَدِيقِي.

السِّنْجَابُ: مَا الْأَمْرُ أَيُّهَا الْقِرْدُ الْمُسَالِمُ؟

الْقِرْدُ: خُذْ ذيلَكَ وَأَرِحْنِي مِنْ عَنَاءِ الْبَحْثِ،
لَقَدْ تَعِبْتُ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَيْكَ، أَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَكَ.

السِّنْجَابُ: لَا يَا صَاحِبِي؛ ذَيْلِي مَعِي، وَكَمَا تَرَاهُ؛ طَوِيلٌ وَكَبِيرٌ وَمُقَوَّسٌ، لَكِنِّي أَرَاكَ مُتْعَبًا، وَقَدْ قَارَبَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْمَغِيبِ، وَحَانَ وَقْتُ الْعَشَاءِ والنَّومِ، فَابْقَ اللَّيْلَةَ عِنْدِي، وَغَدًا تُعَاوِدُ الْبَحْثَ مِنْ جَدِيدٍ.

لَمْ يَسْتَطِعِ الْقِرْدُ النَّوْمَ بِسَبَبِ انْشِغَالِهِ عَلَى صَاحِبِ الذَّيْلِ، وَانْتَظَرَ بُزُوغَ الْفَجْرِ بِفَارِغِ الصَّبْرِ، لِيَنْطَلِقَ بَاحِثًا، سَائِلًا كُلَّ مَنْ يُصَادِفُهُ فِي طَرِيقِهِ، حَتَّى تَعِبَ، وَاسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ بِجَانِبِ صَخْرَةٍ.

وَبَيْنَمَا هُوَ يُحَاوِلُ اسْتِرْدَادَ قُوَاهُ، إِذْ بِالسِّحْلِيَّةِ تَظْهَرُ مِنْ خَلْفِ الصَّخْرَةِ.

السِّحْلِيَّةُ: مَرْحَبًا بِالْقِرْدِ الصَّدِيقِ.

الْقِرْدُ: أَهْلًا؛ أَرْجُوكِ دَعِينِي وَهَمِّي؛ فَلَنْ أَلْعَبَ مَعَكِ حَتَّى أَجِدَ ضَالَّتِي.

السِّحْلِيَّةُ: عَمَّ تَبْحَثُ يَا صَدِيقِي؟

الْقِرْدُ: عَنْ صَاحِبِ هَذَا الذَّيْلِ، اُنْظُرِي، مِنْ صَبَاحِ أَمْسِ وَأَنَا أَبْحَثُ عَنْ صَاحِبِهِ لِأُعِيدَهُ لَهُ، أَخْشَى أَنْ يَمُوتَ بِسَبَبِ فِقْدَانِهِ ذَيْلَهُ، سَاعِدِينِي أَوِ اتْرُكِينِي.

السِّحْلِيَّةُ: دَعْنِي أَرَاهُ جَيِّدًا؛ أووووه، غَيْرُ مَعْقُولٍ! إِنَّهُ ذَيْلِي.

الْقِرْدُ: مَاذَا تَقُولِينَ؟! أَهَذَا ذَيْلُكِ أَنْتِ؟ هَلْ أَنْتِ جَادَّةٌ؟

السِّحْلِيَّةُ: نَعَمْ يَا صَدِيقِي نَعَمْ، إِنَّهُ ذَيْلِي صَدِّقْنِي، أَلَمْ تَجِدْهُ عِنْدَ الْحَجَرِ الْكَبِيرِ هُنَاكَ؟

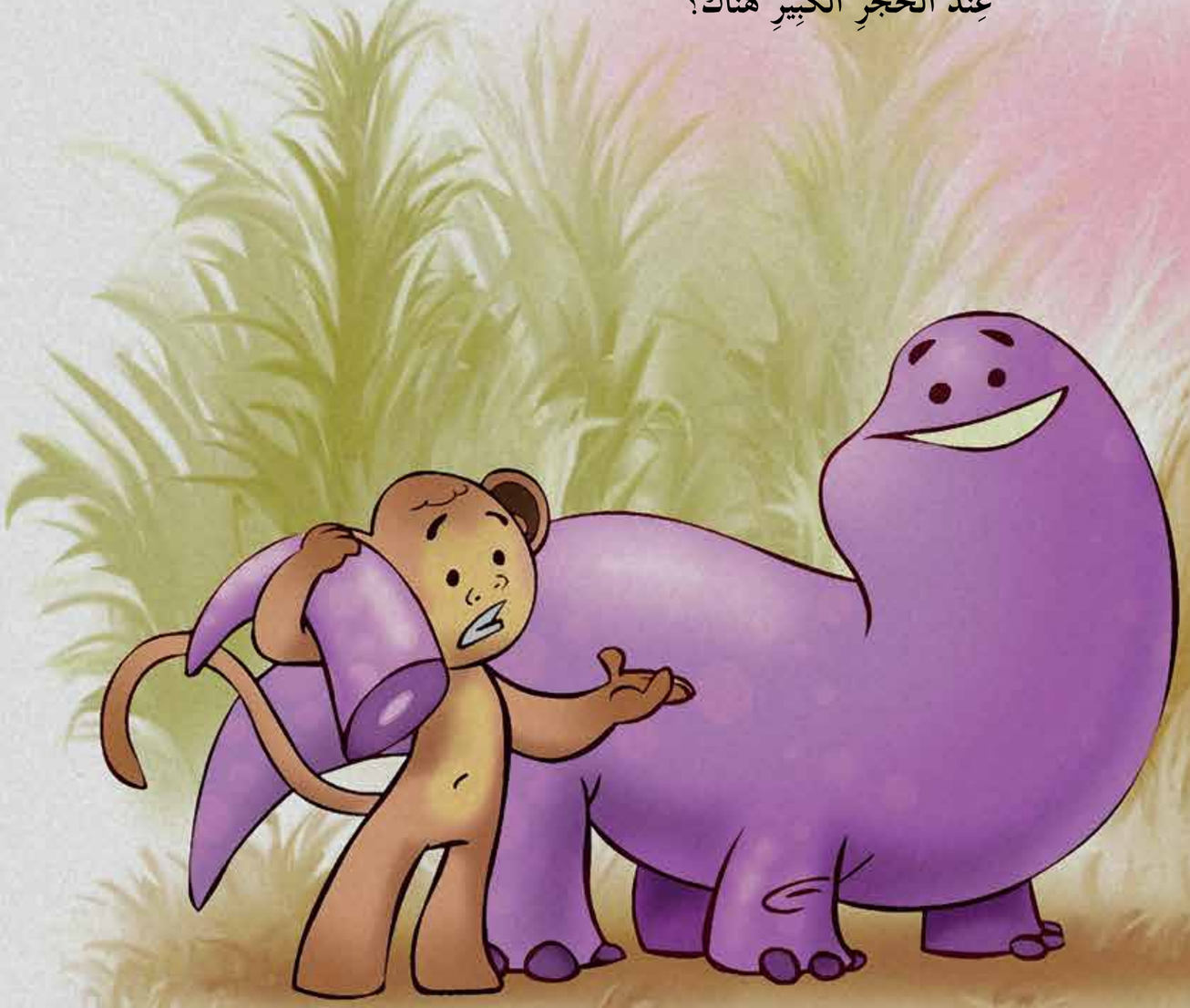

الْقِرْدُ: بَلَى صَدَقْتِ؛ اَلْحَمْدُ لِلّهِ، لَقَدْ وَصَلْتُ أَخِيرًا، خُذِيهِ وَأَرِيحِينِي.

السِّحْلِيَّةُ: أَشْكُرُكَ يَا صَدِيقِيَ الْقِرْدُ، لَكِنِّي لَا أُرِيدُهُ، لَقَدْ تَخَلَّيْتُ عَنْهُ.

الْقِرْدُ: مَاذَا؟ لَا تُرِيدِينَهُ؟ مَعْقُولٌ؟! لِمَاذَا تَخَلَّيْتِ عَنْهُ؟

وَكَيْفَ تَعِيشِينَ بِلَا ذَيْلٍ؟

وَقَدْ أَنْقَذَ حَيَاتِي هَذَا الذَّيْلُ الَّذِي تَحْمِلُهُ.

الْقِرْدُ: كَيْفَ؟ يَا لَلْعَجَبِ! اِحْكِي لِي.

السِّحْلِيَّةُ: نَحْنُ يَا صَدِيقِيَ الْقِرْدُ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِهَذِهِ النِّعْمَةِ وَغَيْرِهَا، كَمَا قَدْ أَنْعَمَ عَلَيْكَ وَعَلَى الْجَمِيعِ بِنِعَمٍ كَثِيرَةٍ؛ الذَّيْلُ عِنْدَنَا إِذَا قُطِعَ نَمَا بَدَلًا عَنْهُ ذَيْلٌ آخَرُ،

السِّحْلِيَّةُ: مُنْذُ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ هَاجَمَتْنِي أَفْعًى، وَرَاحَتْ تُطَارِدُنِي، فَفَرَرْتُ مِنْهَا حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى الْمَخْبَأِ هُنَاكَ، وَاخْتَفَيْتُ فِي ذَاكَ الْمَكَانِ مَذْعُورَةً، لَكِنَّ الْمَخْبَأَ كَانَ صَغِيرًا، فَوَسِعَ جِسْمِي كُلَّهُ مَا عَدَا ذَيْلِي الَّذِي بَقِيَ خَارِجَ الْمَخْبَأِ، فَانْقَضَّتِ الْأَفْعَى عَلَيْهِ

وَسَحَبَتْنِي لِتَلْتَهِمَنِي، فَقَطَعَتْ ذَيْلِيْ، وَبَقِيتُ أَنَا فِي الْمَخْبَأِ، فِي حِينِ بَقِيَ ذَيْلِيْ خَارِجَهُ مَفْصُولًا عَنِّي، وَنَجَوْتُ كَمَا تَرَانِي، وَهَا قَدْ نَمَا لِي ذَيْلٌ جَدِيدٌ بَدَلًا مِنْ ذَاكَ الْمَقْطُوعِ الَّذِي مَعَكَ، انْظُرْ إِلَى ذَيْلِيَ الْجَدِيدِ.

الْقِرْدُ: نَعَمْ نَعَمْ؛ أَنْتِ مُحِقَّةٌ، إِنَّهُ ذَيْلٌ جَدِيدٌ وَجَمِيلٌ.

السِّحْلِيَّةُ: وَالْآنَ، اِرْمِ هَذَا الَّذِي مَعَكَ، فَلَمْ أَعُدْ بِحَاجَتِهِ،

وَأَشْكُرُ لَكَ حِرْصَكَ عَلَى أَشْيَاءِ الْآخَرِينَ.

الْقِرْدُ: هَا هَا هَا؛ يَا لَهُ مِنْ يَوْمٍ مُضْحِكٍ!

أَخْتَبِرُ إِمْلائِي

أُصَحِّحُ إِمْلائِي

أُدَوِّنُ مُلاحَظَاتِي: